

التبيان في تفسير القرآن

(483) وابن الزبير وعطية وأبوصالح وقتادة: هما خضراوان من الري. وقال قوم: الجنان الاربع (لمن خاف مقام ربه) ذهب إليه ابن عباس: وقال الحسن: إلا وليان للسابقين والاخيرتان للتابعين. قوله تعالى: (فيهما عينان نضاختان (66) فبأي آلاء ربكما تكذبان (67) فيهما فاكهة ونخل ورمان (68) فبأي آلاء ربكما تكذبان (69) فيهن خيرات حسان (70) فبأي آلاء ربكما تكذبان (71) حور مقصورات في الخيام (72) فبأي آلاء ربكما تكذبان (73) لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان (74) فبأي آلاء ربكما تكذبان (75) متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان (76) فبأي آلاء ربكما تكذبان (77) تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام) (78) ثلاث عشرة آية. قرأ اهل الشام (ذوالجلال) على الرفع، على أنه نعت ل (إسم). الباكون - بالخفض - على أنه نعت ل (ربك). وقوله (فيهما) يعني الجنتين اللتين وصفهما بأنهما (مدها متان) (عينان نضاختان) فعين الماء المكان الذي ينبع منه الماء، ومعنى (نضاختان) فوارتان بالماء. وقيل: نضاختان بكل خير. والنضج - بالخاء - أكثر من النضج - بالحاء - لان النضج غير المعجمة الرش وبالحاء كالبرك والفوارة التي ترمى بالماء صعداء،